جمعية دار النشر الأدبية تقدم..

# هَلْ تَهْرَبُ الشَّمْسُ ؟!

شـــعـــر


أحمد عبد المنعم السرساوى


دراسة نقدية :


أ. محـــمد الشـــحات محـــمد

مؤسس ورئيس الجمعية

عضو اتحاد كتاب مصر

الكتاب : هل تهرب الشمس ؟

المؤلف : أحمد عبد المنعم السرساوى

الغلاف : م. رامى عبد الجواد

المطبعة : مطبعة البحـــيرة

رقم الإيداع : ٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م




٤٤ ش محمد عباس من ش العشرين – زهراء عين شمس

٠٠٢٠١٠٨٢٥١٦٨٣ - ٠٠٢٠٢٢٩٩٣٣٨٧

# المشـــكاة

وسط أجواء متقلبة .. تتأرجح فوق موج الحيـاة الـساخن، تسافر النسور دوماً في آفاق الحلم لتصل إلى الحقيقـة، تحمـل فوق أجنحتها أمانة الكلمة التي تحقق رسـالة الموهبـة، ليـصير الإبداع روح الحياة.

ومن هنا كانت المشكاة التي خرج منهج الجمعية منهـا في مطلع فجر القرن الحادي والعشرين، لتكون "الكلمـة أمانـة .. والموهبـة رسـالة".. تقـدم سلـسلة مـن الإصـدارات هـي ربيبة أقلام "نسور الأدب".

الناشـــر



إليكِ يا سفينةَ العمرِ،
وأنتِ أصدقُ الحروف..
في هويتي،
وأطهرُ الصورِ...

أحمد بسام ساعي

# البداية

***************

خلقَ اللهُ الكونَ

وقدَّرَ فيهِ صُنُوفَ الناسْ ..

منهُمْ مَن يَخشَاهُ فَيَعبُدْ ..

منهمْ مَن يَنسَاهُ وَيَبْعُدْ ..

منهُمْ مَن يَتَخَبَّطُ في ظُلمَاتِ الأرضِ

فلا يزرَعُ شيئاً أوْ يَحْصُدْ

حتَّى أرسَلَ فيهمْ نُوراً

غَيَّرَ كل نِظامِ الكَونِ ..

فكانَ مُحَــــمَّدْ

# إليك أنت

إليكِ يَا سَفِينةَ العُمُرْ

وأنتِ أصْدَقُ الحروفِ في هُويَّتي ..

وأطهرُ الصُّوَرْ

إليكِ تهربُ الحياةُ مِن دَفاتري

فتَحْضنُ الفراغَ في أزقَّةِ البَشَرْ

ولا أشُكُّ أنّ بَحرَ هذِهِ الحَياةِ مَوطِني

وأنَّ مَوجَهُ الرَّفيقُ في السَّفرْ،

مُسافرٌ .. وَليلِيَ الطويلُ يستَّحِي

فقدْ تَعطّلَ الصَّباحُ فيهِ ..

واشْتَكتْ نُجُومُهُ السَّهَرْ

وكلمَا امتَلكْتُ دفَّتِي ..

تَخُونُنِي الرياحُ والشراعُ ينكسِرْ

وما ظننتُ أنَّ سيفِيَ الصَّبيَّ

يستكينُ تحتَ وطأةِ القدَرْ

فلا أقولُ تنتهي الحَياةُ فيكِ ..

إنما تذوبُ فيكِ ..

مثلما ..

يذوبُ في نعومةِ البَراعم المَطرْ

أراكِ ترحلينَ فيَّ ..

تسبحينَ في دمِي

وحِينَهَا .. يَحُولُ بيننا .. وبيننا

توتُّرُ الطريق في انتفاضةِ الوَتَرْ

وحيـــنها ..

يُفجِّرُ النـهارُ ثورة النجوم ..

فوقَ شعلةِ الضَّجَرْ

فأسْتقيلُ مِن بَرَاءَتِي للحظةٍ

لكيْ أسيرَ بعدها .. بلا تردُّدٍ

ببحريَ العمِيق .. لا يخونُني الحَذَرْ

وحينها .. وحيـــنها ..

يكونُ موجُهُ ..

رفيقِيَ الوَحيدَ .. لا مَـــفَرْ

# حنين الأماني

كِلانَــا يُحبُّ ويخْـشَى الـقَـدَرْ

وَيَـحْلُمُ أنَّ الخَــريفَ انْـتَحَرْ

وأن الـظَّـلامَ يـذوبُ انتِــــهَاءً

وأنَّ الربـــيعَ نَـــمَى وازدَهَرْ

كلانَـا يُرَفْـرفُ فوقَ السَّـحَابِ

وَفى الجَـدْبِ يَهْـفُو لماءِ المَطرْ

كلانَـا يُـناجى نُـجومَ الليَالي

ويشْكو الحَنـينَ لِهَـمسِ السَّحَرْ

تعِبنا وذُبْـنا مــع الأمْــنِيَـاتِ

ومــا لِلِّــقا بيــننا مِن خَـــبَرْ

أتَــغْدُو الـعُيُــونُ تَــدُورُ اشْتِيَاقــاً

كَشَمس ِتَـرُومُ لِقَـاءَ القَــمَرْ؟

أنُــمْسِي ونُــضحِي بعيـداً بعيـداً

ونَحــيَا شَتَـيتَـين ِطُولَ العُمُرْ؟

كَـفَى يـا فُؤادي .. كـفانا احْتِمالاً

دَعـينَا نُـرَوِّضُ حُــــلماً عَــبَرْ

دعِـيــنا نُبَــدلُ ثوبَ اللـــيَــالي

وَنُطـْـفِي هَــوَىً فى كِلانا اسْتَعَرْ

نَعِيــمِي،أجِـيبِي نِــدَاءَ الفُـؤَادِ

فَـقَلــبي زَمَــاناً قَــرينُ السَّـــهَرْ

وقــولِي "أحــبكَ" لا تــَخْجَــلي

فــفي كُــل دربٍ هَــواكِ انْـتَــشَرْ

تَعَـــالَيْ فإني سمعـــتُ نداءَكِ ..

شــَوقي إلــيكِ حَــنَى كــالـوَتَـــرْ

دعــِينا نُنَـــاجى حَنِيـنَ الأمَاني

دعـِينا نثُورُ .. كــلانــا انْكَــسَرْ

# صَخَبُ الصَّمْتُ

عَجَــــباً للّـَيلِ إذا يَـهْـرَبْ

والشمس كلـؤلـؤةٍ تَغْـضَـبْ

ونسورُ المنْــقى قد صَاحَتْ

لتُـحَــلّقَ في لـُغةٍ أرْحَــبْ

وتُعَــانِقَ ضَـَــوءً في مَـوتٍ

قدْ أحيَا الصَّمتَ لكيْ يَصخَبْ

لعــناتُ الرَّايَـــاتِ البيضَـــا

ءِ بَـدَتْ كالـمَـأكل والمَشرَبْ

تـسَّاقطُ في أسْـــفار الـقلْـ

ـبِ الأبْيَض تَمـحُو ما يُكـتَبْ

هوَ حُلمٌ يَحْلمُ بالتَــــأويـ

ـل وصَبٌّ يسألُ: 'أينَ الحُبْ؟'

قدْ كانَ زمَــاناً تَــغرقُ فِيهِ..

رُؤىً ظَمأى فِى قاع الجُــبْ

يا عُـــمراً أبْحَرَ فى التَّاريـ

ـخ وأوْشَكَ أنْ يَصِلَ المَأرَبْ

فى آخِـر أوْطَـــان الدنــيَا

تَشْتَاقُ إلى أرضٍ أخْصَــبْ

تَـــباً للـيل إذا يغْضَـــبْ

والشـمس كلُـؤلُـؤَةٍ تَهْـرَبْ

# للمرة الأولى

للمرَّةِ الأولى..

أقولُ الشعرَ بينَ يديكِ أيتُها الأميرَةْ

للمرةِ الأولى أقولُ

وليسَ يمنَعنِى هنا الحُراسُ

والأسْوارُ والقيمُ المنافقةُ الفقيرَةْ

سَأقولُها جهراً "أحبكِ" .. فاشهَدوا أنتُم..

بأنَّ الكونَ لو يغشَاهُ نورُ البَدر دهراً..

لاستَقالَ الدهرُ عنْ ضعفٍ

وظلَّ البدرُ ينشرُ فى رُبوع الكَون نُورَهْ

للمرةِ الأولى ..

وأخشَى أن تَكونَ هِىَ الأخِيرَة !!

# هلا بحثتِ أناتكِ

لِمَ الحَيْرة؟

ألا تدْرينَ سيدتِي..

بأنَّ القلبَ ظمآنٌ

لغيثٍ من سَحابَاتِكْ؟

وأنَّ العينَ فى شوق

تُنادِى طيفكِ المِغوَارَ في حُلمِى

لتَحيَا فى مُنَاجَاتِكْ؟

لمَ الحيرَة..؟

كتَبتُ الشعرَ مِن عَينَيكِ

خاصَمَنِى بهِ قلمِى

وحَاربتُ الهوَى زمناً

ولامَتنِى ليالِى السُّهدِ

قلتُ : سأحتَوى قلبَكْ

سَأسمُو فى سَماواتِكْ

وطِرتُ وحلَّقتْ كُتُبى

وعشتُ الحلمَ     واأسَفا

فقدْ عَادتْ جراحَاتِى

وأوهَامِى تُطاردُنى

فهلْ لامَ الهوَى قلبَكْ؟؟

وهلا بحتِ أناتِكْ؟؟؟

جعلتُكِ قِبلة للحبِّ

فى أرض ِ..بلا نُسَّاكْ

جعلتكِ طائراً يشدُو

بلحن ِالحبِّ يُسكِرنا

يُوارى البُلبلَ الصَّدَّاحَ،

ما عادتْ لهُ نَشوَى

فقدْ أودَتْ بهِ نَشوَاكْ

جعلتُكِ فى الفلا غيثاً

إلى غَرْقَى الهوَى ..غوثاً

جعلتكِ فى السَّمَا نجماً

فهلْ أمضِى بغير هُداكْ؟؟

"أحبكِ" .. قلتُها عُمرى

أحبكِ .. أنتِ لى عُمرى

أحبكِ .. آهِ لو تَدرينَ

فِعلَ النار فِى صَدرى

أحبكِ فى حَنَايا القلبِ أنقُشُهَا

ويَنطِقُنِى بها شِعرى

أحبكِ .. قدْ فنَى صَوتى

جراحِى أطفأتْ قلمِى

دُموعِى أغرقتْ مُدُنِى

وأحيَا النَّارَ فى صَدري..

سنا عينيكِ ..

يحملنِي لدنيا الحلم بالنجوَى

فيا أمَلي ..

ويا ألمِي ..

لمَ الحيرة؟؟

تعالى وانقذِي قلبي

فبحرُ الشوق يشعلُهُ..

دوارٌ كاد يقتُلنِى

أتحتارينَ فى حبِّى؟

بل اختارى..

ولا تَدَعِي فؤادِي

بينَ دواماتِ أحلامِي وأحلامِكْ

فإما طفتِ مَملكَتي

وكنتِ الملكَ والمالكْ

وإلا .. جاهَدَتْ كتبي

ومتُّ شهيدَ أيَّامِكْ

# رِيَاضُ النُّورِ

عَادتْ لـها الروحُ أحــــلامٌ بواديـنـا

حِين اسْتَضَاءَتْ لنا ذكرَى لماضِينَـا

أرضُ الصِّبا تَزْدَهِي للعين ثانـــيَةً

تحكي لنا قصةً بالنور تُزْكِينَـــــــا

هَذي هِيَ الأمُّ، لا حــــزنٌ يـُؤرِّقُها

ولا يموتُ بها حُبُّ المُحبِّينَـــــــا

كانتْ لنا وطناً،رُوحـــاً مُـسافرةً

تَحمِي مِنَ اليَأسِ فى الدُّنْيَا أمَانِينَـا

كَانتْ لنا مَركباً فى اليمِّ سَـــابحَةً

لا الموجُ يَبْلعُنا،لا الرِّيحُ تَطويْنَـــا

هذِي الرِّيَاضُ لهَا رُوحِي مُغَــرِّدَةً

تَهفُو لظلِّ لقاءٍ كانَ يُحيِيْنَـــــــا

لِقَــاءِ مَنْ أورَثُونا عِلمَ قَــادَتِـــنا

وأكْرَمُونا بأخلاقٍ تُزَكِّينَــــــــا

آباءَنا، مِنكُمُ كانتْ حَـــــضَارَتُنا

تَعلُو بهَا دُرَّةٌ بالنور تَحوِيْنَــــــا

يا مَنْ إليكُمْ ومِنكُمْ كل غايَـــتِنا

إنا هُنَا نرتَجِي نُصحاً وتَبْيِينَــــــا

شُـــكراً لـكم .. ولكم فى قلبنا أملٌ

فى أنْ نكونَ زُهوراً ملءَ وادِيـنَـا

عهدٌ علينا بأنْ نحـْـيَا هُنا أبــداً

مُستَـمسِكِينَ بأخلاقِ النَّبِيِّينَــــــا

ربَّاهُ أتْمِمْ عَلَــيْنا برَّنَــا لهُــمُ

إنِّى دَعَوتُ ، فقُولُوا الآنَ"آمينَـا"

# بِلَا عُنْوَان

عُيــُونى الآنَ ما عـَادتْ

تخـــافُ الصَّدَّ والهَجرَا

فـقـدْ عَاهـــدتُها عُمـــراً

عــلَى أنْ تَحفـَظ العـُمرَا

فيــا بـَدراً حـَـوَى قــَلبى

أحَـــقاً أحـْـتَوى البَدرَا؟

صَـــدَقْتَ الآنَ يـَـا ظَـنـي

فَــدوماً كُنــتَ تنـسَانِي

جعَـلتَ الحُـلمَ لـي سِجـناً

وكــــانَ الحُزنُ سجَّـانِي

كـأنَّ الـنُّورَ خَـاصَـــمَنِي

وأطْـــفَأ نُـورَ وجْدَانِي

وعِـشتُ العُـمرَ صُوفــيَّاً

أهِــيمُ بسَـــاحَةِ العِشق

أنـَــاجِي الــليلَ فى صمْتٍ

مـَـتَى أنجُـو مِن الرِّقِّ؟

يجــيبُ اللـيلُ : فَـادعُ معِى

وسـَوفَ نفــوزُ بالعِتق

دُعَــائِى مَـات فى صـَــدري

ولـــمْ يُثـمِرْ صَدَى قولِي

ذهـــبتُ إلى نُجُــــوم ِالظهْـ

ــر أســْألها عَــن الظـلِّ

ألـــمْ تـُـخبِرك نجـْــــمَاتٌ

بأنِّي قَـدْ هَـوَى عَقلِي؟

إلامَ يطـــولُ تَـــسهِـيدِي

وطـَيري ماتَ صـَـدَّاحا

مـــتى سَيُـطِل لي فَـجـرٌ

طـوَي عـُمرى ومَا لاحَا

وكـيفَ يطيْـعُنِي قـَـلـبي

وبالأســْـرَار قـَـد بـَاحَا

فــَيَا قــَومِي سَـأشـْـهدُكُم

بـــأنَّ العـُــمرَ مـَا كـَـانا

كَفَــانا زُهـْــدُنا المـَـــاضِي

كـَـفـَـانا بطـــشُ تـَقـْـوَانا

سـأعـلنُ كـُـلَّ عصـْــيَاني

وأضـْـحِي الآن شَيـــطانا

# سؤال صغير

كُنتُ صغيراً .. أحلمُ باليوم المَوعُودْ

كنتُ صغيراً أسألُ جدِّي:

يا جدِّي ، هلْ حقاً سَوفَ تعودُ الأرضُ

وسوفَ نسودْ؟

فيُجيبُ الجدُّ بكل وقار:

يا ولدي .. لم يَحِن الموعدُ بعدْ !

فسألتُ : إذن ومتى سيحينُ؟

فلمْ ينطقْ

فصبرتُ ، كبرتُ ،

قرأتُ ، سمعتُ ، رأيتُ ،

و متُّ ولم أجدْ الردْ!!!

# رِسَالَةٌ إِلَى عُمَرَ

بسم الله

من عبدِ الله إلى عمرَ الفاروقْ

أما بعدْ :

فبينَ يديكَ كتابٌ منْ عبدٍ ..

لا يفهمُ شيئاً فى التَّاريخ ِسوَى الإنسَانْ

لا يفهمُ لغةَ السَّاسَةِ أو سِحرَ التِّيجَانْ

لا يجلسُ بعدَ العصر ليسْمعَ

أغنياتِ " الوطنيَّة "

لكنْ لا يجهلُ مَعنىَ الحُريَّة!!!

يعرفُ أنَّ الحُبَّ وثيقة سلمٍ أبَديَّة

يَعرفُ أن سَلامَ العالمِ..

ليسَ شُيوخاً تَملأ شَاشَاتِ التلفاز

وتَصريحاتِ المُؤتمراتِ الصَّحفيَّة

بينَ يديك كتابٌ

يَشهدُ أن الحُبَّ لدَينا ضَيفٌ

لا يأتى إلا فى حُللٍ رَسميَّة

يشهدُ أن صرُوحَ الأمن غدَتْ أصْناماً ..

ينْحِتُها من يَعبدُ " تِمثالَ الحُريَّة "

بين يديك كتابٌ

من عصر العولمةِ وعصر الإعجازاتِ العلميَّة

جرَّبَ أهلَ العلم فتَاهَ ببطن الأرض

وأيقنَ أن الموتَ قدَرْ

دقَّ على كل الأبوابِ

ولكنَ القانونَ ينصُّ:

بأن تناولَ أقراص الأحلام خطرْ

صلَّى الاستسقاءَ مراراً..

لكنْ لم يظهرْ فى الأفق بريقُ مطرْ !

يا فاروق ،،،،، قلت لنا:

لو عَثرتْ شاةٌ فى الشام

سيُسْألُ عنها يومَ الحشر عُمرْ

الآنَ الأسدُ تعثَّرَ

كيفَ نسيرُ ..

وكلُّ دروبِ الأرض حُفرْ؟!!

كيف نعيشُ الأمنَ..

وقد صارَ المرءُ يُداوَى بالخَمر

ولا يُشفَىَ من زمزمْ؟

كيف نعيش الأمنَ ..

ونارُ الحقِّ أشدُّ علينا من نارِ جهنمْ ؟

كيفَ نعيشُ الأمنَ ..

وفى " الزنزانة " يَحتاجُ المسجونُ لمَحْرَمْ؟

هذا طفلٌ..

علمناهُ سباحتَنا ، ورمايتَنا ،

وركوبَ الخيلِ ،

وعلمناهُ فنونَ الحبِّ وكلَّ هوايَةْ

كنا نحلمُ أن تتوحَّدَ

كلّ شعوبِ العالم تحتَ الرَّايَةْ

لكن ذبحَ "المجلسُ" حلمَ الشعبِ وقالَ :

اليوم ننحّيك بجهلكَ ..

لتكون لمن خلفك آيةْ

كيف نعيشُ الأمنَ

و"فيلم" الرُّعبِ سيُعرضُ

طولَ العمر بغير نِهايَةْ؟

صارَتْ شمسُ الصُّبح غريبَةْ

وحكاياتُ الليل.. مُريْبَةْ

صارَ السعيُ لجمعِ الشملِ مُصيبَةْ

صار العابدُ.. يقضِي اليَومَ عن الطاعاتِ ضَريبَةْ

يا فاروقْ،

ماذا تفعلُ لوحُكِّمتَ بهذِى الغابَةْ؟

ماذا تفعلُ ..

حينَ تَرى الأفاقَ يبيعُ الدمْعَ

ولا يلقى السَّفاحُ عِقابَهْ

حينَ يصيرُ البغيُ لنا قانوناً

والتعذيبُ يصيرُ دُعَابَةْ !!!

يا فاروقْ، بين يديك كتابٌ..

يبغي أنْ يتعلّم كيفَ يصونُ العهدْ

كيف يكونُ الصخرَ

ولا يخشى طُغيانَ المدْ

**يبغي أن يتعلمَ كيف يُفرّقُ**

**بينَ الهزل وبين الجِدْ**

**كيفَ يسابقُ في كل الجولاتِ**

**ولا يعلوهُ أحدْ**

**بين يديكَ كتابٌ**

**يحلمُ - مثلَ جميع الناسِ -**

**بفجرٍ ، وبقلبٍ أبيضَ ،**

**وببيتٍ يحميهِ من البَرْدْ**

**يا فاروقْ، بين يديكَ كتابي ..**

**هل أنتظرُ الرَّد؟؟!**

# آخر الأحلام

رأى الحقيقة أخيراً .. فترك ما وراءها .. ليصبح آخر الأحلام

ألقَــتْ لفـجْـر رُجُـوعِـكَ الجَـنَّـاتُ

وَتَـــزيَّـنـتْ فى عُـرسِـكَ الآياتُ

حـينَ ابتَـدَى بالحـب أولُ موكـبٍ

حمــلَ الضيَّا، طافتْ بهِ الرَّحَمَاتُ

وتَهَـلَّلتْ حينَ ارتَـأتْكَ مُـوَاجِـهاً

عـينَ اليـقــين ويعْـتلـيكَ ثَـبَاتُ

أبْحَرْتَ فى رَوْض الحقيقةِ فابتَدَتْ

فى مـوكبِ الحُـــور اللآلئ ذاتُ

يا نَسـمَةَ عـبرتْ بأرض تصْطلى

فتَوضَّـأتْ برحِيــقِها النَّـسَمَاتُ

قُـلْ لي بربِّكَ كـيفَ أنسَى نجْــمَةً

قَدْ أشعلتْ فى عَهْـدِهَا الظلماتُ

ما زلْـتُ أذكرُ حين كُنتَ رضِيعَهَا

والأمُّ تحضُـــنُها بـكَ القُـــبُلاتُ

أو حيـنمَا أدركـتَ أولَ خُـــطوةٍ

قَدَمَاكَ تَرقُصُ فيهِـمَا الخُطوَاتُ

يومـــاً بيـــوم تسْــتَزيدُ نَـضَارةً

حتى كَـــبُرتَ فأورَقَـــتْ زَهــرَاتُ

وتَنَـــاثرتْ خَجَــلاً أشـعــةُ شَمسِنا

وتَطَــايَرَتْ بربيــعِكَ الضَّحِـكَاتُ

لكــنْ كبــرق النـــور تعــرُجُ للسَّمَا

فتَـعلمَتْ مـن وجْنَـــتَيكَ لغـــاتُ

والـــنُّورُ يقـطرُ فوقَ جبهــتكَ التى

بـَـرَقتْ على جنـــبَاتهَا القَطرَاتُ

فرأيتُ وجهَكَ فى رؤايَ وأنتَ تحْـ

ـكي مـا لقيــتَ فجَفَّت العَــبراتُ

يا آخرَ الأحـــلامِ لا نــنسَـــى سَنـَـا

عيــنـَـيك ،إنا منهُـــمَا نقْـــتاتُ

أقْـبِلْ برُوحـِكَ في عَنـَاقــيدِ الـرُّؤَى

فالشــوقُ تـُشــعِلُ نــَارَهُ الأوقاتُ

# وَحْيٌ

يا حَجَرىَ القلبْ

الآنَ تُحِبْ؟

الآنَ تمورُ سماؤُكَ مَورا؟

وتسيرُ جبالُ سُهادكَ سَيرا؟

الآنَ يصيرُ الثلجُ القابعُ فوقَ فؤادِكَ..

سيلاً فى بُركانٍ غضبْ؟

الآن يصيرُ الصمتُ على شفتيكَ..

ريَاحَ صخبْ؟!

الآنَ تحبْ؟؟؟

هلْ كنتَ طوالَ العمر

تفتشَ فى الأعماقِ عن الجنيَّة؟

هل كنتَ تفكرُ كلَّ صباح:

هل ستغيبُ الشَّمسُ،

وقلبُكَ لمْ يدْخُلْ محرابَ الحبِّ .. ولوْ بالنيَّة؟

قلبكَ هذا عاشَ سنيناً لا يتنفسْ

كان يبيعُ الحبَّ بثمنٍ بخسٍ

والأيامَ بثمنٍ أبخسْ

كانَ كثيراً .. يقسمُ ألا يَبْرَحَ هذى الدُّنيا

وهو قتيلُ الحب..

ولكنْ .. شيطانُ الحبِّ لهُ وَسوَسْ

عفواً! مَلَكُ الحبِّ الطاهر أوحَى:

أنْ فُكَّ قيودَ القسوةِ

واقذِفْ نفسكَ فى التابُوتْ

ثم اقذِفْ نفسكَ فى اليمِّ ولا تحزَنْ

فالصَبُّ الغارقُ ليسَ يموتْ

يا رحَّالاً،طُفتَ بقاع الأرض

ولمْ ترجعْ إلا ببقايَا من أحلامٍ

تبحثُ فى قلبكَ عن قوتْ

كمْ بَعثَرتَ جميعَ الكون ولمْ تتبعثَرْ

كم سافرتَ بعيداً عن كيدِ النسوةِ..

فقطعنَ الأيدِى، ورَجِعْنَ

ولمْ يحمِلنَ ولو خُفّاً لحُنينِ

وَوَأدْتَ قلوباً من مَرْمَرْ

أنتَ أخيراً جئتَ على قدرٍ تسعَى

جئتَ تفكرُ كيفَ لقلبكَ

من أنيَابِ الصدِّ القاتل أن يَتَحَرَّرْ

تحتاجُ الحلَّ، إذنْ فكِّرْ .

فكرْ كيفَ بقلبكَ هذا

تَعشَقُ خيرَ نساءِ الأرضْ

هى تَرنِيمةُ طيرٍ سَبَحَ معَ داودْ

هى عطرُ دعاءٍ من شَيخٍ..

فى لحظاتِ سُجُودْ

هى إعصارٌ مِن أحزانٍ

معَ طوفانٍ من أفرَاح

صنَعَا بربيع الدنيا أجملَ عنقودْ

هى عندكَ مخلوقٌ آخَرْ

عصبيٌّ كمياهِ البحرْ

حيناً تُغرقُ قلبكَ تلقاهَا كَجُنون المدِّ

وحيناً تغمُرُ قلبكَ بوقار الجَزْرْ

الحزنُ الدافئُ فى عَينيهَا..

يعزفُ "سيمفونية" فخرِلفتاةِ الشرقِ العربيَّة

يَحكى كيفَ تكونُ مليكة عصرٍ..

تحكُمُهُ أيدٍ قهريَّة

لكنْ تكشفُ عن ساقيْهَا عند دخولِ الصرح

تخافُ الماءَ، ولا تدرى سيدتُكَ..

أن بساطَ الحبِّ قواريرٌ فضيَّة

دورُكَ حانَ الآن

لأنْ تتوحَّدَ فيكَ نداءاتٌ رُوحِيَّة :

يا بلقيسُ، بساطكِ حقٌ

عرشُكِ داخلَ هذا القلبِ..فلا تَدَعِيهِ

فكيفَ تكونُ الملكة حقاً..

دُونَ العَرش ودونَ رعيَّة؟

يا بلقيسُ،غرَامُكِ كانَ كَسَيل الماءِ

على القلبِ الحَجَرىِّ فأصْبَحَ نـهرَ حنانٍ

فاضَ على كل الأروَاح بمَوجَةِ عشقٍ ناريَّة

يا بلقيسُ..غرَامُكِ حَقٌ

عَرْشُكِ داخِلَ هَذا القلبِ..فلا تَدَعِيْهِ

فكَيفَ تكونُ المَلكة حقاً..

دُونَ العَرش ودُون رَعِيَّة؟

كَيْفَ تكُونُ الملكة حقاً..

دُونَ العرش.. ودُونَ رعيَّة

# هَـذِي هَـدِيَّتي

أتــيــتُ حبيبَــتِى يـــوماً

لــكىْ ينــسَى الهَــوَى حُزنَهْ

فــلمْ تبخــلْ عــلى قلبى

وقـــدْ أهـــدَتْ لــهُ سُـــكـنَهْ

وكـــــانَ اللهُ ثـالـثَـنَــا

فــأضـــحَى كـــونُـنَا جَـنَّة

تـَـلى قَـلبى لـــهَا شَوقِى

وأبْــدَى فى الهَـــوَى فَـنَّهْ

وغُــصتُ ببَـحرهَا القَـتا

لِ ثُـــمَّ خَرَجــتُ بالـمِـــنَّة

فقـلتُ:اليَـومَ مـِيلادِى

فـصَـاغَـتْ عَـينُها رَنَّـة

أنـَـا فى يـَومِنا هـَـذا

أضـَـاءَ اللهُ بى كـَـونَهْ

بمــاذا سَوفَ أهـدِيـهَا ؟

فـأبْـدَى الـقَـلبُ لى جُـبـنَـهْ

سـألتُ البحـرَ: يا خِـلّى،

بمَـاذا أعْـمُرُ الـجَـنَّة؟

فأهْـدَانى صُـنُوفَ الـدُّرِّ

..حـتَّى المـاءَ..بلْ سُـفْـنَـهْ

ولمْ يسْــعَدْ بـــهِ قَـــلبى

فـــهـذا لا يُـــريْـــحَنـــَّـهْ

وعُـــدتُ سَـــألتُ كلَّ الـنَّا

س بَـــلْ وذهَـــبتُ للـــجِـنَّة

وكـــلٌّ أعـــلنَ الإخْـــــقا

قَ أبْـــلى فى الـهَـوَى ذِهنَهْ

وحـينَ لـــجَأتُ للـرَّحـــــمـَ

ـــن قـــال عليك بالـــــجُـنَّة

فلا تُـهـــــدِى لقَـــلبِـــكُما

سِـــوَى القُـــرءان والـسُّـنَّة

# خيانة

كنتُ أحسَبُ أنى

سأقتلُ طيفكِ حينَ يمرُّ أمَامِي

سأهربُ حينَ تُراودُني عَينُكِ الكَوْكبيَّة.

كنتُ أحسَبُ بيني وبينكِ عُمراً، وبَحراً،

وسُوراً بَنَاهُ الفرَاقُ..

ولكنَّ إحسَاسِيَ - البَـرَّ-

خَانَ بُنُودَ الوَصيَّة.

كنتُ أحسَبُ أنكِ أصْبَحتِ ذِكرَى..

ولمْ أدر أنكِ - بالفعل -

كلُّ القَضِيَّة

# مَاذَا تَبَقَّى

مَـــاذا تَـــبقَى بعـدَ مــوتِ هِلالي؟

الآنَ يَـــرثي كُــل فجـــرِ حَـــالي

ما عــدتُ أحـــلمُ بالصَّـــبابة والرَّبَـــا

بَــةِ والربيـــعِ ينـــامُ بيـــنَ ظلالي

مـــا عادَ يُـقـلِقُني هَـجيرُ خَواطرٍ

تَجـــتَـثُّ نبـــتِي أو تُثِـــيرُ رمـالي

عـُمـري الـذِى ما عَـاد يُحرقهُ اللظى

يـَبغي الـرُّجـوعَ ويَسْـتثـيرُ نِضالي

فلَكَمْ غــدوتُ أنـــا مُحـــباً ساخِـــطاً

قَـــد تسْتَـوي اللُّـقيا مَـعَ التَّرحالِ

قَـد تَرحــلينَ بـغيـر لحــن ٍهَـائم ٍ

وتُســـــافِرينَ الآن عَــبرَ خَيــالي

قــدْ تُشــعِليــنَ حَــرائقَ البَـوح ِالـتي

تغـْـفو بعـــيداً فى رُبَــــى الإذلال

لــكنَّ قَـلبي لــــن يعـــودَ مُـتيـماً

فى ســاح ِرُوحِـكِ قد فقَـدتُ نِصَــالي

حــين ارتأيـْتُكِ تَثــأرينَ لــقِبلَـتِي الـ

أولى وشمـس قصِـيدتي ووصَــالي

أيـْقنـتُ أنَّ اللـيلَ فــيكِ قــد احـْـتَوَى

فجـــراً يُعــانقُ ضــوءُهُ أوصَــالي

فغَــدوتُ أبحــثُ فى الوغى عــن مُنقذٍ

يجتــاحُ فِيَّ كَــرامَتي وقِتـَــــالي

عـُــذراً إلــيكِ حبيــبتى إن كـُـنتُ قـدْ

قصَّـــرتُ أو أمّـــلتُ فى آمـــَالي

لـــوْ تعـْلمينَ بــمَا أبـَـاحُوا وارتَــوَوا

مـِن بَعدِ ليـــلِكِ مـَـا كـَــفاكِ مقالي

لو تـَــلمَحِينَ كـَـتائِبَ العـُهــر المُحلي

.. بالتـفلسـُـفِ والصـِّــياحِ لِيَـــال

لـــو تُبــحِرينَ الآن فى بَحــر الحـَــقِيـ

ـقةِ واحـْــتَوتـْكِ خِــلالها أغْلالي

لـو أنَّ شَـمسَ شـُمُوخِنا اعتُقِلت ونحـ

ـنُ مسَـالمُونَ بسَـــاحَة الإذلال

لـوْ أنَّ سَيــفَ الحَق أصْبَــحَ يَستَحِي

أن يُســـمعَ الـدُنيــا نـِـداءَ نِزال

آهٍ .. تَعِــبتُ ، وآهَــتِي تـَعِبَتْ وَبَــا

ءَتْ بـالقُـنُوطِ ، وقولُ " لو" مُغْتَالِي

أأقولُ "لــوْ" ؟ والنورُ منْ دمِـكِ الحَـلُو

ن كأنَّــهُ دمــعُ العَــقيـق هَـوَى لِي

أنتِ التي أبْصَــرتِ قَــبلَ بَصِــيرَتِي

أنتِ اللِّـــواءُ بسَــــاحَةِ الأبْـطال

أنـتِ التي مَا أرهَـبَتـْكِ يــَدُ المـَنيَّة

..واسـْتَبَقـتِ لـخـُـلدِ عـُمرٍ غَال

عَـفـواً فـَإني قـَد جَهلـتُكِ واحـَتي

وأصَـــابَ عـَقلي كـُفرُهُم بِخَبَال

ربـَّـاهُ إنَّ قيَامـَتي اقـتَربَت ووَحـْ

ـدُكَ مَن سـَيرْأفُ فى الــدُّعاء بحـَـالي

في نـَصر كيـدِ المُعـتدِي لكَ حِكمةٌ

فمـتَى سـَتَفنى جـَرأةُ المُحـتَال

ربـَّاهُ ضـَـاعـَت قِبـلتي وَقبيـْلتِي

وبـَقِـيَّةٌ تـَـرنُو لِـقُربِ زَوالِ

وَحبيْـــبَتِي تِلكَ التي أبْصَـــــرتُها

نـــاراً تـَـأجَّجُ فى رُبَـــى الآنـْـدْال

وأنـــا أسـَـلمُ للرِّيَـــاح سَفينـَــتِي

أمضِى ..أعـُودُ..أضِيعُ فى التَّجوَال

القـــدسُ ضَاعـتْ والحبِـــيبَةُ ودَّعَتْ

أنــا لسـتُ أدري كيـفَ أبـكِي حَالي

أنا ليـــلةٌ تشْـــقى بظـُــلْم ظـلامِها

أتـُـرَى سَأحـيَا بعــدَ موتِ هِلالي؟

# لا ترهقي عينيك

لا تُرهِقِى عينيكِ فى مُدن البُكاءْ

لا تُرهقى عينيكِ،

فالأحْلامُ لا زالتْ مُسافرةً

تُعانقُ ضَوءَكِ المَنثُورَ

فى وَجهِ السَّماءِ

إن كنتِ حقاً واحَتِى..،

فلتَمنَحِينِى رَوضَةَ أرنُو إليهَا ..

أسْتَرِيحَ منَ السَّفرْ

ولتُشعِلِى نَجمَ البَرَاءةِ دَاخِلِى

ولتَعذُرِينِى ..

إن توَارَى نَجمِي المَذبُوحُ فى سَفَري

وعانَدَني القَدَرْ

لكنْ أريدُكِ دائماً أنْ تُؤمِنِي ..

أنّى نَذَرتُ العمرَ

كىْ يَرتَاحَ نجمِي

بينَ أحضَانِ القمَرْ

# عُرسُ احتضارُ

أمُلهِــمَتى أجِيـبِيــنِي

فـنارُ الشـَّوق تكـْـوينِي

بـــحـارُ العِـشق ِتُغــرقنِي

وَمَـوجُ الـهَـجْر يَحْـوينِي

ولَـيلُ السُّـــهدِ أرَّقَـــنِي

وفِى الأحـْـزَان يُلــقِينِي

طـُيُورُ الحـُــبَ قـَـدْ ثـَارَتْ

ودَارتْ فِــى بَسَــاتِيـنِي

تُنـَـاجِي فى الهَــوَى ليْلِي

تُصَـــارِعُ مَــا يُجَــافِيـنِي

تُحَــاولُ فــكَّ أغْــلالِي

فتَــهْوى فى الطّــوَاحين

زُهــورُ الحــبِّ غَـشَّــاهَا

ظَــلامُ الحـُـزن تبكِينِي

وتَــنْعَى مَــوتَ أيــَّامِي

وجَــاءتْنِــي تـُـوَاسِيــنِي

بحَـــارُ الشــوق للأحْـدَا

ق تُهــدِى الــدُّرَّ، تُدنِينِي

تُبَـــدِّلُ مَـــاءَها خَـــمراً

لعــلَّ الخَــمرَ يُـنسِينِي

ولكنْ عــِـندَ تـَذكيــــري

يَغـُـوصُ الـدُّرُّ فى الطّينِ

ويُضحِي الخـَمرُ فى حَلقِي

أجـَــاجَ السُّـــهدِ يـَكوينِي

شُعـَــاعُ الشَّمـس يُحرقُنِي

ويـَــأتِى اللّـَــيلُ يُضنـِينِي

أسـَــائِلُ نَجـْـمَهُ غـَـوثـاً

فـيُشعِـلنِي .. وَيُطـْفِينِي

شـَــكَوتُ حـَــرَائِقِـى رَبِّي

هــوَ الرَّحـْـمَنُ يُنـْجِينِي

فقَـدْ أفنَى الـهـوَى عُمري

وقـدْ حـَارتْ دَواويـــنِي

ســألتُ اللهَ فـى ليـْــلِي

وفــاقاً سَـوفَ يَرويـْنِي

ويَهدِي قلـبكِ الـعَــاصِي

ويُحـْـييـهِ .. فـَيُحيِـيني

أجِيـــبينِي ولا تـَـبـْــغِي

عـَــلىَّ ولا تـُجَافِـيـنِي

فـَعَيَــنْكِ سِـــرَّ إلــــهَامِي

وَضَـوءُكِ أصْـلُ تكْوينِي

أحِبِــــبي واغْــــرسِي أمَلاً

بقَــَـلبي قَــَـدْ يــُـدَاوينِي

وَصُــــونِى باللّــــقا عَيــنِي

وفِى عَينَــيكِ صُونِيــــنِي

أحِبِــــبي قلــبي الظَّــــمْآ

نَ لا تَقسِي..بَلْ اسْقِينِي

أحِبِــبي فى دُجَى شَــوقِي

نــِـدَا رُوحِي .. أحِبِّينِي

# للرّايةِ البيْضاءِ لعنةٌ

قالوا  غدرتِ

كما استكنتِ لبُعدنا

وسكبتِ كلَّ الحُزن ِفى أعمَاقِي

وحَرَقتِ آمَالي

ذبحتِ قصَائِدِي

وغدوتِ تَسْتَلّينَ من أشْوَاقِي

ونظرتُ فى عَينيكِ

أقتَاتُ الهَوَى

فلمَحتُ بَرقاً ،، طافَ بالأحْداق

أهَوىً؟ أمَ انَّ جفاءَنا..

أضْحَى بَديْلاً مِن عُهُودِ تَلاق

وغدوتُ أبحثُ فى الهوَى

قلِقاً..عَلى رُوحِي التى

بينَ الجُرُوحِ سجينةٌ..

تشتاقُ للأشواقِ

لمْ ألقَ فى دَربِ الهَوَى

غيرَ الغُيومِ..

طغتْ على الآفاقِ

.

قالوا غدرتِ

كما ادَّعَوا غدرى أنا

قالوا غدرتُ

بل استبحتُ النورَ

من شَمس ِالعُيُونْ

حين اقتَحَمتُ سماءَ قلبكِ

واستَلَبْتَ نُجُومَ طُهركِ

بلْ وما عادَ الفؤادُ يئِنُّ

من سَطو ِالجُفُونْ

قالوا ..وقالوا

قالوا غَدَرنا

بل خَرَقنا كُلَّ آياتِ الغَرَامْ

فدعِيهُمُ..واحْيى مَعِى

مُدِّى إلىَّ يدَ السلامْ

وتَنسَّمي

عطرَ اللآلئ

بينَ أحضانِ الكلامْ

وذري عنادكِ وارحمِي قلبي

ولِـــــيني

واحْتَويني..فى العُيونِ

وبينَ طيَّاتِ الفُؤادْ

فأنا جَحيمٌ سُعِّرتْ فى الكونِ

تخشَى أن تصيرَ إلى رَمَادْ

وأنا رياحٌ..

ترتجي أنْ تملأ الدُّنيا عَبيراً

يَنتَشِي منهُ الجَمَادْ

وأنا ..نُجومٌ أفلتَتْ من فَلكِهَا

وتَدورُ فى ليلِ السُّهادْ

وأنا السُّهادْ .

بالله لا تَتَردَّدِي

وتَمَلكِي قلبي

لِيَحْلُوَ بالنُّجُومِ على المَدَارْ

وليحرقَ الأقوالَ .. يعصِفَ بالدَّمارْ

آفاقُ حبكِ زُرتُها

كلُّ اللغاتِ طويْتُها

أمْدَدتُ كلَّ حرائِقِي..

بالدَّمعِ مِنْ جُرحِ انكسَارْ

هذِى شُجُونِي

بالحنينِ نثرتُها

فلتَمنَحِيها نظرةً

دُونَ انتِظارْ ..

# نَبَأٌ عَاجِلٌ

## مفـــــتــــح

يا سَادةْ ..

تِلكُمْ أنْبَاءُ السَّاعَةَ

فى تصريح ٍلزعيم ِالديمقراطيةِ فى العالم ِ.. قالْ :

سَيعيشُ العالمُ فى سلم ٍوأمانْ؛

فالصُّلحُ قريبْ،

وشموسُ الظلم الساطعةِ قروناً سَتغِيبْ

قدْ عُقِدتْ أمسُ مُعاهدةٌ؛

أنْ يَتَحرَّرَ بيتُ القُدس ِ..

على أنْ يُنقلَ مبْنَى الكعبَةِ ..

فِى تلِّ أبيبْ

قــــرَأنا عـــلى القِــبلةِ الفَــاتحة ْ

لـتمـرَحَ فى أرضِـنا الأضْـــــرحَة

ويُضْـحِي زَئـيرُ الأسـُودِ عَـويلاً

وتـُضحِي الصـُّقورُ بلا أجْـــــنِحَة ْ

فكـيفَ الحَـمَائِمُ فى السِّلم خُرسٌ

وفى الــحَــربِ لا تَـنطِقُ الأسْلِحَة ْ

وكـيفَ وقَـــد سَـــتَـرَ اللهُ ذنــباً

ونَـنْـتَـظِرُ الصـُّـبحَ كي يَــفْـضَـحَهْ

إذنْ فاســـتَقِيلـُوا، فَــإنَّـا نعــيشُ

زمـــاناً بـــلا هَــيئَةٍ وَاضِــــحَة

قَـرأنا عـَلى البَـيتِ آيَ المَـثانْ

فـقـدْ حـَقـَّقَ اللهُ كـــلَّ الأمَـــــانْ

فـــلمْ نـَشـرَب الـمَاءَ كالمُهـل يوماً

ولـــمْ نـَـأكُـل الـضـَّـيمَ فى كُل آنْ

وصِــرنـا نُبشِّــرُ أهـلَ الخِــطابِ:

لمــنْ خـَـــافَ .. مِـنْ ربـِّهِ جَنـتانْ

إلى أنْ تـَبـَــدَّد خـَـيط السَّـــحابِ

وملـَّتْ مــن الــقـيدِ هـذى الـيَدَانْ

وكـــلُّ النـــساءِ اللــوَاتى صَـــبَرنَ

مـَللْـنَ مُـــداعـَـــبَةَ السَّـيـسبَانْ

قَــرأنا عَـلى الـبـيـتِ أمَّ الكِــتابْ

لـيـّفـخَـرَ مَــن سَـهـمـُـهُ قـدْ أصَابْ

هــوَ الآنَ يــمــلكُ سِــرَّ الرجَــال

وفى كُـل شَـيءٍ لـــهُ ألـفُ بَـابْ

تـــعَـوَّدَ أنْ يـسْـــتَجـيبَ الـرِّفـاقُ

وهــلْ يكْــرَهُ المرءُ أنْ يُستَجَابْ؟

فـــأضْـــحَى زعِـيماً بكـل اللغاتِ

إلى أنْ عَـــلا عَـرشُــــهُ للسحَابْ

أتـيتـُمْ بـذئـبٍ سَـيحمِى القَـطيعَ

ألـيـسَ لـدَى الـذئبِ ظـفرٌ ونابْ؟

قَــرأنــا..ويا لـيْـتَـنـا مِـن حَـجَـرْ

هــو الآنَ ســـيدُ كـل الـبَـشَــرْ

يُـواجِــهُ وَجـهَ الــرَّدَى ثـمَّ يعْدُو

بـقـلبِ الـجَـحيــم إذا مَـا اسْـتَعَرْ

كـَـأنّى بِــهـمْ جَـهَّزوا يومَ "بدرٍ"

قـلـوبَ الـــحجـَـارةِ كَــى نَـعتَبرْ

فـَأيــنَ هُـمُ الآن،هُــمْ كالـنـجُـوم

وهـــمْ قـــدوةُ الـكـون طـولَ العُمُرْ

عَــدلْتَ،أمِـنـتَ،فـنِـمتَ،فلـيْـتَـكَ

تــَأتى تُحاكِمَــــنا يــا عُـمَــــرْ

قــَـرأنـا عـَلى عـُمرنـا ألفَ آيـَة

فـكلُّ الـغـَـوانى رَويـْـنَ الحـِكَايَة

شـُـهودُ العـَيان سَتُثْبِتُ أنــَّـا

بـأحْـرُفِنا قـَـدْ كـَـتـبْـنـَـا الرِّوَايَة

حـَفِظـنـا العُـهُودَ،عـَشِقنا القُيُودَ

وصـِــرنـا العـَــبيــدَ بغـير دِرايَة

ونـَــفـدِى بــأرواحـِنا مـَـا أرادُوا

نمــوتُ،ونــرفـعُ للسِّــلم رَايـَــة

وهـذا لأنــَّـا، ومـِـن غـَــير قـَصدٍ،

كـَـتَبـنَـا الـنّهايـَة دُونَ البدَايَة

لـــنا اللهُ فى كـلِّ حـرفٍ يُـــضَاءْ

ويُغـــتَالُ بـــينَ الـــهوَى والجـَفاءْ

لنا اللهُ حـــينَ تعــُــودُ الأفـــَــاعِى

وتســـترقُ السَّـمعَ، تـمحُو الضِّيَاءْ

إذا الـكَربُ عـانَــقَ وجهَ البَـلاءِ

فـأبـْشِـرْ بـ"مليونَ"مِن كربِـلاءْ

إذا الريـــحُ لـم نـّجْرهـَا سابقـينَ

فـسوفَ تعـُودُ بـِنا للـــــــورَاءْ

إذا اللهُ لـمْ ينـصرْ الأرضَ يـوماً

فـلا تُـلـق بـاللـَّوم نحـوَ السَّماءْ

# ذکری شوان مضت

ســألــتُ الــثريَّا ، سألتُ الطيورْ

هل الحبُّ يَفْــنى بمرِّ العُصُورْ؟

وهل يَعْـتَريهِ الأسَى بــينَ نبضٍ

يُطــيلُ البُعــادَ ، ونبضٍ يَثورْ؟

وهــلْ يسألُ القـلبُ قــلباً مُجيباً

يلاقــيهِ قلبُ الجَفا والفُــتُورْ؟

فإني سَـــألــتُـــكِ وُدَّ الفُـــؤَادِ

سألــتُ الوَفَـــاءَ لقَـلبٍ أسِــيرْ

فمَا كانَ منكِ سوَى الهجر دومـاً

فأضـحَى فؤادِي سجينَ القبورْ

وعُدتُ أسَائِلُ زهرَ الربيعْ

أيُنصِتُ قلبي لِغيِّ الخُضُوعْ؟

أسَلِّمُ أم أنْزَعُ الخَوفَ مِني؟

أحلقُ أمْ أشتَكِي أمْ أضِيعْ؟

تَخَيَّرتُ دربَ السماءِ اشتياقاً

تخَطَّيتُ حصنَ النجومِ المَنيعْ

وطَوَّقتُ قصرَ الأميرةِ زهراً

تلوتُ الأغاني بقلبي المُطيعْ

وأطْرَقتُ: "لا لنْ تنالَ الثريَّا"

رَمَوْنِي بجُرمٍ مريرٍ مُريعْ

فأغـرَقتُ قـَلبى، ولحْنى بقلبى،

وأمـددتُ شـِعري بحارَ الدموعْ

وعَرَّجْتُ فى ذكـرياتِ الأمـَانى

فأخفقتُ .. ماتَ الذي فى الضلوعْ

وبَعـدَ الممَـــاتِ يُـــدوِّى أنينِى

وعيناىُ تُحيى فؤادِي السَّجـينْ

مِـــراراً يعُـــودُ الحنـــينُ لقلبى

وبعـــدَ الحنـــين يَثـُورُ الأنِـينْ

أسَــــــائِلُ باللهِ أنْ تَتـْــــرُكينِى

لحُلمِي،وخَوفِي،وحُزنِي القَـرينْ

وداعــاً مُمِيتِى،كرهــتُ الأغانِى

قتــلتُ الأمَانِي ، وَأدْتُ الحَنِـينْ

ولــكنْ فُؤادِي سَـــيبْقىَ مُحِبّاً

سيـبقى الغَـرامُ ولَــنْ يستَكِينْ

عَــزائِى لقَــلبى سيَحيَا دُهُوراً

بذِكْــرَى ثَــوانِ..مَضَتْ كَالسِّنينْ

# لو لم أكن شاعراً

يا شَاعِرَ الحب إنَّ الحُب قد رَحَــلا

أبصِــرْ بَديْـلاً لهُ فـالحِبُّ مَـا عَدَلا

كنتَ الرفيقَ لقلبٍ مـــــا له أمــلٌ

ولا طريقٌ ،، فصرتَ الدربَ والأملا

كنتَ المداعبَ أحياناً لمــُـهـــجَتِهِ

وكُــنتَ صَـدراً حنوناً خـفق العِللا

كنا إذا ما رَمَانى الدَّهــرُ تَجمــَعُنِي

وثوقــظُ الفجرَ ، تَشفِى قلبي الوَجِلا

وفجْأةً صِرتَ برقـاً لاحَ فى أفـُـقِي

وقـدْ خَــبَى نُورُهُ من بعدِ ما اشتَعَلا

زرعتَ فيَّ طيوفاً كم خُدِعْتُ بهـا

وطُفتَ فيَّ دُروباً تَشتَكي الذّلـلا

طوَّفتَ نجماً أبَاهِي فى السماءِ بِـهِ

ما بالُ نجْمِكَ فى الأفلاكِ قد أفلا ؟

كتبتَ فى الحبِّ أسفاراًمُحرِّقـَـة

وعِشتَ بالحُبِّ دَهراً هامَ ،، بل غفلا

بنيتَ صرحاً مِن الأحلامِ أسكُـنُه

فكيفَ أصبحَ صَرحِي فجأةً طَللا ؟

عَبَرتَ كلَّ بحور الشكِ تَحمِـلنِي

سَفينةُ الشَّوق فِى موجٍ طوَى فعَلا

فكيفَ بعدَ وصولِ الشط تَهجُرُنِـــي

يصــيرُ فِكــري شـَـريداً بعدَمَا وَصَلا

وليسَ هذا سِوَى نـهرٍ تَحنُّ لـَــــهُ

منَ المشاعِرِ أضحَى فيكَ مُرتـَــحِلا

يَسرى بلا رَافدٍ فى حِضنِ قاحِلــةٍ

ويَكتَوى باللظى ، ويريدُ أنْ يَصِلا !!

وأنتَ تسبحُ فيـــهِ دُونـَـما دَعَـــةٍ

وعــن هَواجِسِـهِ لا تَـبـتَـغِى حـوَلا

يا منْ كتبتَ على عُمري نِهايَتَـــه

مَـتىَ قـرأتَ لــهذا العـُمر مـُـقتَبلا ؟

يا قلبى المُشتكِى من طول أزمِنتي

لا تُصدِر الحُـكمَ قسـراً،لا تَكنْ عَجِلا

تَريَّــــث الآن واعــلمْ أن أوردتِي

قدْ جَفَّ فيــها دماءُ المُشتكَى خَجَلا

باتتْ تـُداوي جِراحــاً أجْـدَبت مُقلاً

مـن البُكاء ، وقبلاً أغْـرَقتْ مُقــــلا

سَافرتُ فيها ولم أركنْ إلى وطــنِ

وقـدْ تَخَـطيتُ فى مـأسَـاتِـها دُولا

ولم أحِــنَّ لـدوح أسْـتـظِـلُّ بــِـهِ

وللـزمــان أحـاديــثٌ لــــمَا فـَـعلا

وابنُ السـبيلِ إذا لـمْ يـُؤوه وَطـنٌ

أضـحَى لكل حـكاياتِ الـجَـوَى مثلا

بالله يا قلبِ لا تعْـجلْ بأسـئلـةٍ

قـدْ تهـدمُ الآن عُمراً قد عَلا..فسَلا

وكيف تأسَى على عـُمر رأيتَ بهِ

إحساسـكَ الـبكـرَ للنجوَى قد امتثلا

عرِّجْ بحبكَ فى دفءٍ وفى فَـرَح

وعـبِّد الآن فى أشْـواقِـكَ السُّـبُلا

وانسَ الطيوفَ التى طافتْ بأخيلتي

فـخِلـّك الشاعـرُ المـجنونُ قد عـَقلا

لو لم أكُن شاعراً لاغتلتُ أزمِـنتِي

فالـشعـرُ أحـيَا فـؤادي بـعـدما قُتِلا

# بعدَ المنفى

سأعودُ قريبًا

فالشمسُ تغيبُ و تشرقُ

لكنْ لم نعهدْ للشمس ِهُروبا

والليلُ الساهرُ رغمَ صبابتهِ..

أصبحَ للعشق ِطبيبا

والطيرُ العاشقُ، مهمَا هاجرَ،

لايبدُو فى الكون غريبًا

ولأنّى .. منذْ نُفيتُ

لأولِّ يوم من عينيكِ

أحاولُ أن ألقى وطناً

لكنِّى رغماً عنى أرجعُ

أدخلُ فى عينيكِ حُروبًا

ولذلكَ

أقسِمُ أنى سوف أعودُ قريبًا

يا حلمَ العذراءِ ترفقْ

وتنبأ..أنَّ الأسدَ المجروحَ

سيقتلُ كل نجوم الحزن وينطقْ

لكن لا تكتبْ بقوانين الإحصاءِ

أو المنطقْ

فأنا .. عفوىٌ جداً

أعشقُ كل خُرافاتِ اليُونان،

أروّضُ آلهة الإغريق،

وأسبحُ فى البحر المجنون..

أحاولُ دوماً أن أغرَقْ

يا حلم العذراءِ ..

أتعرفُ أنى أحتاجُ لقانونٍ أحمقْ؛

يجعلنى أنجحُ فى الإحصاءِ وفى المنطِقْ؟!

فإذا آويتَ إلى الذكرَى..

فتذكرْ أنى كنتُ أحبكَ ألفا ..

وأصونكَ ألفا

وتذكر أنى..

حين تفجَّرَت القُنبلةُ الرجعيةُ فيكَ..

فديتُكَ ألفا

وتذكرْ..

أنتَ القلبُ المأسورُ لضعفكَ ولشكّكَ

أنى حينَ عرفتكَ..

ما واجهتُ الردّة من عهْدِكَ

لكنّى كنتُ أواجهُ خلفكَ حِلفا

وهُزِمْتُ مئاتِ المراتِ / نُفيتُ

لكي من حبكَ أشْفى

وأخيراً ،

وُلّيتُ على مملكةِ النسيان

فأحرقتُ الراياتِ البيضاءَ

وعدتُ ..

لكيْ لا أدفنَ فى المَنفىَ

# جريمة

فى صدر الأفق رأيتُ ذراعاً

يخرجُ من بطنِ الأرضِ

ليحملَ طفلَ الفجر لحضنِ سماءْ

ورأيتُ عيوناً ترنو نحو سَحابات ..

ترتقبُ الغيثَ ..

لتُحييَهَا جرعةُ مَاء

ورأيتُ – تعالى الله – يدلى حبلاً

" واعتَصِموا

قُوا أنفسَكمْ

وتواصَوا بالحَقِّ "

فآويتُ إلى اللهِ لأني أبصرتُ أمَامِى ..

" لولا أطفالٌ رُضَّعْ .. وبَهَائِمُ رُتَّعْ .. وشُيُوخٌ رُكَّع "

فانفجرَ القلبُ ببحر بُكاءْ

عذراً .. إن كانتْ كل جريمةِ قلبى ..

أن يتَستَّر بينَ ثنَاياهُ ..

على بَعض وَلاءْ

# خاتمة

***************

هاهُنا نلتقي كل حينٍ..

وفي بحر هذي المشاعر نسبحُ..

نصبحُ نفخةَ آدمَ في حضن هذا الوجودْ

هاهنا نلتقي من جديدْ

هاهنا يتبخرُ ما يترسبُ في الروح من وَحشةٍ..

للفضاء البعيدْ

هاهنا نلتقي.. كي يثورَ عبيرُ اللقاءِ

ليصنعَ في كل يومٍ..

صبيحةَ عيدْ

## إبداع الشمس فى لحظة الذوبان

الإبداع يعنى التمرد على المألوف، وإيجاد حلول إيجابية برؤية مستقبلية ..، تلك الرؤية التى تفرض نظرة دقيقة على عين الناقد، فيدرك من الماضى مرسوماً للقادم..، حتى تصبح عملية النقد إبداعاً أخر يسهم فى المشاركة المجتمعية، ويأتى بعده الجهد المشارَك بين المبدع والمتلقى، فينكشف الرمز، وتسقط الأقنعة ويلعب التخييل دوره من أجل الحقيقة من هنا تأتى رسالة الإبداع، وتختلف صوره وأشكاله برغم نقاط التماس اللانهائية فى القرار المرئى والمسموع، كذلك فى الآلة الشاعرة والمتفجرة فى ذات الوقت، وغيرها من المفردات الفنية وما فوق الذهنية. ونستطيع أن نقول أن كل إنسان يولد مبدعاً، فالطفل حين يدخل المجتمع يدهش لأول وهلة، ويعبر عن هذه الدهشة بصوت متوحد الموسيقى لا تفرقه لغة أو ثقافة، والدهشة هى أولى مراتب الإبداع.

والمبدع الحقيقى لديه إمكانيته فى استخلاص النتائج ورصدها حتى تصل إلى حيز التنفيذ بسرعة تفوق العمليات العسكرية والاكتشافات المتلاحقة والمتدفقة، كون الإبداع إلهاماً أكثر منه اختراعاً، فتبدو له الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضايا القومية.وقد يتأثر المبدع فى رؤاه بمن سبقوه لكنه دوماً يسافر من بعيد إلى ما هو أبعد، يدعو إلى الحرية بوحي من الضوابط الكونية والحقوق، لأنه يشعر بالاغتراب حتى فى تكوينه الداخلى، فيلجأ إلى بوابة الرمز ثانيةً كى يدخل صرح العدل والجمال ثم يحلق فى الأجواء.

وإذا كان الإبداع كذلك، فليس غريباً أن يشارك الأدباء والفنانون فى الوعى القومى وتجميل الذاكرة. تلك الذاكرة التى كلما دارت أرسلت إلى الآفاق طاقة من الأجوبة تدور هى أيضاً فى فلك المواجهة. وما أروع أن تكون المواجهة ساطعة فى عين القصيدة. وهذا ما تجسد أمامى بمجرد أن قرأت عنوان " **هل تغرب الشمس ؟** " للشاعر الصديق **أحمد عبد المنعم السرساوى**، وظل هذا الشعور يلاحقنى بين الصفحات وأتفاعل معه حتى غمرتنى فجأة نشوة فى مختتم الديوان بقوله: " هاهنا نلتقى .. كي يثور عبير اللقاء .. ليصنع في كل يوم صبيحة عيد ".

إن الشعر ما أشعر. بلغة موسقة، وصورة مبتكرة، وتركيب دقيق يفصل بين التلاعب اللفظى ومضمون التجربة الإبداعية المستفيدة من نقط التماس بين شتى الفنون ومختلف الحضارات، ولابد لهذا الفن أن يتطور ويساير حركات " الإصلاح "، ليظل التجديد هو الشريعة الحقيقية للشاعر المبدع، والذى يستطيع من خلال موهبته القبض على أطراف الإيجابية في كل ما يدور حوله سواء كتب عن الحب أو المرأة أو حتى الصمت والانكسار، فهناك النجوم تضىء الليالى، وتبقى الشمس – بلا غضب – مفرخة النهار.

ويبدو أن صديقنا **أحمد السرساوى** تنبه إلى تلك الحقيقة، فكانت قصائده " **المصرية** " تنطلق نحو الإيجابية فى معالجته للتجارب الحياتية ملتزماً بموسيقى الشعر المتجددة دوماً مع لامحدودية الخيال، كما أنه يلتزم بأمانة الكلمة ورسالة الموهبة.

وديوان " **هل تهرب الشمس؟** " إذ يبدأ بسؤال يدعو للتفكير، فهو قد يبوح بما يدور فى خلجات النفس والتردد بين المواجهة وكيفية إثبات الذات الشاعرة، تلك التى عبر عنها بالشمس، فلا ينبغى لها أن تهرب، وإلا سيكون الظلام طاغياً، وهذا ما ترفضه روح الإبداع. ويرفض من تمرد المبدع نوعان: أولهما أن يتمرد على القواعد التي تحدد ماهية كل مخلوق، وثانيهما أن يتمرد على فهم ما يكتب فيتحول من الرمزية الموحية إلى الغموض الهلامى، وحين يصل إلى أنه – هو نفسه – لا يفهم كليةً ما يكتب، يكون ذلك عنده قمة الإبداع.

ولقد آثرت عنونة بعض القضايا التى تعرض لها قبل أن نتناول معاً الديوان من خلال جوانب ثلاثة، هى القاموس اللغوى والموسيقى والحس الشعرى. فمن قضاياه مثلاً:

**الحب بين الثورة والترحال:**

يقول : **سأقولها جهراً "أحبك" / جعلتك قبلة للحب فى أرض بلا نساك / طيور الحب قد ثارت / يا رحالاً طفت بقاع الأرض ولم ترجع إلا ببقايا من أحلام تبحث فى قلبك عن قوت**

**وحول المرأة يقول:**

**إليكِ تهرب الحياة من دفاترى / هى ترنيمة طير سبح مع داود**
**هى عطر دعاء من شيخ فى لحظات سجود .. هى إعصار من أحزان .. مع طوفان من أفراح .. صنعا بربيع الدنيا أجمل عنقود**
**يا بلقيس .. غرامك كان كسيل الكاء على القلب الحجرى**

أما عن الانكسار فيقول:

تخونني الرياح والشراع ينكسر / كلانا انكسر./ أمْـدَدتُ كلَّ حرائِقِي.. بالدَّمع مِنْ جُرح انكسَارْ

وفي ذوبان الليل، يعتبر أن النجوم هي سر المناجاة :

كلانا يناجى نجوم الليالى دعينا نبدل ثوب الليالى / قل لـى بربك كيف أنسى نجمة .. قد أشعلت فى عهدها الظلمات

وإذا كان القلم أداة التنوير، فقد رأى من هجر المحبوبة وخصامها إطفاء ما يخطه القلم، فهو يقول :

كتبت الشعر من عينيك خاصمنى به قلمى / جراحى أطفأت قلمى / كأن النور خاصمنى .. وأطفأ نور وجدانى
ويرى قبسه فى صمت الشيوخ كأنه دعاء:
فصبرت، كبرت، قرأت، سمعت، رأيت، ومت .. ولم أجد الرد.

وأخيراً .. من النسيان ذكرى:

فتذكر أنى كنت أحبك ألفا وأخيراً وليت على مملكة النسيان فأحرقت الرايات البيضاء وعدت .. لكى لا أدفن فى المنفى.

ومن هنا نستخلص الجوانب الثلاثة لرحلتنا ..

## أولاً : القاموس اللغوى

تتكرر فى الديوان ألفاظ عدة مثل ( **أحبك – الحب – انكسار – نجوم – ليالى – حلم – مت – طيور – سلم** ). لكأن الشاعر أراد التعبير أنه إذا ينكسر شراع الحب وجب عليه أن يعمل على ذوبان النجوم فى حلم يكسر الليل

فيتحول انكسار الذات إلى مقدرة على كسر أدوات القبح فترفرف الطيور بأجنحة السلام. وهنا يكمن دور الشاعر الحقيقي فى تحويل الخسارة إلى مكسب حيث يتحول الانكسار إلى مقدرة.

## ثانياً : الموسيقى

يحتوى الديوان على أربعة وعشرين قصيدة تتنوع فى موسيقاها الداخلية والخارجية، فشاعرنا إذ يكتب القصيدة العمودية يكتب فى مقابلها قصيدة التفعيلة والقصيدة التى تعتمد على السبب أو الوتد فقط، لكنه أيضاً فى كل هذه الأشكال يلتزم. وهذا هو الفرق بين الشعر والنثرمن ناحية اللغة المموسقة والتى لم تتوقف على قالب بعينه .. ولكن يتبقى أشياء مما يلاحظها الناقد مثل استخدامه للضمير الذي تحرك ما قبله روياً مع عدم صلاحيته، فى مثل قصيدة " هذى هديتى " والروى هو الهاء الساكنة ولكن تأرجح الروي ما بين الهاء الساكنة وهاء الضمير :

وقلت اليوم ميلادي .. فصاغت عينها رنة
أنا في يومنا هذا .. أضاء الله بي كونه

ولكنها في مجملها لا تؤثر على تحكم الشاعر في موسقة كلامه وضبط أذنه . ومن عيوب الروي أيضاً التي وقع فيها الشاعر – دون قصد – عيب "سناد التوجيه" وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد، في مثل ما في قصيدة صخب الصمت :

قد كان زماناً تغرق فيه .. رؤىً ظمأى في قاع الجب
يا عمراً أبحر في التاريخ .. وأوشك أن يصل المأرب

ففي البيت الأول الجيم مضمومة فى كلمة "الجب" ، ويأتى في البيت التالى بـــالراء مفتوحة فى كلمة " المأرب ".

## ثالثاً: الحس الشعوري

المراد بالحس الشعري هو ما تحمله القصيدة من بداية الاستهلال وحتى الرســـالة والخاتمة مروراً بالتعبير الفني وصدق المعاناة ومدى التأثير والتـــضمين وإمكانيـــة التجديد والحركة .

الشاعر **أحمد السرساوي** نجح في حسن استهلال معظم قصائده من حيـــث جذب الانتباه وإثارة أذن المتلقي سواءً بالاستفهام الـــتعجبي او بـــأداة التعجـــب مباشرة او حتى في التقرير الإخباري والمراد به التعجب ، وتشابه أيضاً في الخاتمـــة بإظهار نتيجة هذا التعجب.

ففي قصيدة ماذا تبقى يبدأ بقوله: **ماذا تبقى بعد موت هلالي ..**

ويختمها بقوله : **أترى سأحيا بعد موت هلالي؟!**

ويستهل قصيدة وحي بقوله :

**يا حجري القلب .. الآن تحب ؟؟!**

ويختمها بقوله:

**كيف تكون الملكة حقاً .. دون العرش ودون رعية ؟؟!**

وفي قصيدة جريمة، يقول :

**في صدر الأفق رأيت ذراعاً يخرج من بطن الأرض**

وفي الخاتمة يقول:

**عذراً.. إن كانت كل جريمة قلبي أن يتستر بين ثناياه علـــى بعـــض ولاء.**

وقد أبدع حينما جعل علامة التعجب – وهي إحدى علامات الترقيم – رمزاً يغنيه عن الكلمات. إلا أنه قد اختلف ذلك النهج فى قصيدة " هذى هديتى " ، إذ يعبر أنه وقد جبن القلب ولم يستطع البحر إقناع الشاعر رغم درره ومائه وسفنه وتعثرت أجوبة الإنس والجن ، فلم يجد هدية سوى من القرآن والسنة ، فالمعنى جميل لكنه أخفق حين عبر أن الله تعالى قال له مباشرة "عليك بالجنة "، وكان يمكن التعبير بأنه بعد البحث والسؤال تجلت الذكرى " فإن الذكرى تنفع المؤمنين". والنفع هنا هو الجنة ، فينشرح الصدر ليعرف أن الهدية فى الهداية ولا تكون إلا من القرآن والسنة، وهو نوع من الأدب مع الله وعملاً برسالة الموهبة وأمانة الكلمة التى يعزفها نور القلم، ومثلاً كان يقول :

أخيراً لاحت الذكرى .. فكان الوحى والجنة

عرفت هديتى هدى .. من القرآن والسنة

وهكذا يكون المبدع مشكاة حين ينجح فى التضمين والتأثير وتظهر فلسفته فى تحريك أدوات الدراما. ولعل نشأته الدينية أثرت على كتابته فظهر أسلوب الوعظ فى قصيدة رسالة إلى عمر يقول :

" **اليوم ننحيك بجهلك لتكون لمن خلفك آيه** " . وتتحول أشعاره الرومانسية إلى اقتباسات تتداخل لتصنع من التعبير الفنى للصور المبتكرة صوراً أخرى تعود إلى القصص القرآنى، فهو يقول :

**" يبيع الحب بثمن بخس    واقذف نفسك فى التـابوت    جئـت على قدر تسعى    هى ترنيمة طير سبح مع داوود    "**

ويتجلى صدق المعاناة حينما يفسر التماس بين المحبوبة فى رهبنها عند دخـول عالم الحب وبلقيس عند دخولها صرح سليمان عليه السلام. وتبـدو الحركـة فى تداخل تام مع التضمين ، وترتفع القصيدة إلى ذروة الحدث، حين تتضمن قصيدة " جريمة " بعض وصايا القرآن :

**" واعتصموا    قوا أنفسكم    وتواصوا بالحق    " .**

وكما نجح الشاعر فى التناص والصور ، فهو أيضاً قد يتخلص فى المستقبل من بعض المباشرة التى أصابت بعضاً من قصائده، فى مثل قصيدة " نبأ عاجل ".

أما عن التلاعب اللفظى، فإن السرساوى استطاع – وبنـسبة كـبيرة – أن يستفيد من ثروته اللغوية، وقد تأثر كثيراً بالأدب الإنجليزى ولاسيما فى قـصائد الومضة ، كما فى قصيدة " للمرة الأولى " ، حيث تشابه " الريتم " الموسيقى مـع المعانى فى صورة كلية مكثفة إذا انفصلت كلمة تؤثر على جسد القصيدة. ويبدو أن عمله فى حقل الترجمة والإعلام قد أضاف بادرة من التركيز فى عمله الإبداعى أيضاً مما يجعلنى أهمس فى أذنه وأسائله : ماذا يعنى قولـك فى قـصيدة " عـرس احتضار " :

**أجيبى فى دجى شوقى .. ندا روحى .. أحبينى**

هل يكون الحب الذى يطمع فيه الرجل مجرد كلمة تقولها المرأة ، ومـاذا لـو لم تقلها، وكيف يعيش الشاعر وما كونه ، ولماذا لم نقل مثلاً بلغة العاشق الآمر الذى يستل الورد من بطن الشوك، مثلا تقول :

" تعالى في دجى شوقى .. ندا روحى أجيبيني "

وقولك: " **دعينا نبدل ثوب الليالى وقولى أحبك** " في قصيدة " حنين الأماني ".

وكأن الإجابة هي الاعتراف بالحب وليس مجرد مقولة معناها الحب. فالشاعر الحقيقي هو الذى يحمل روح المبادأة ويؤمن بالإحساس الحقيقي وإن كان يعزف على أوتار الكلمة، ويؤكد ذلك قولك :

"**إذا الله لم ينصر الأرض يوماً .. فلا تلق باللوم نحو السماء** "

وقولك : " **أن الحب لدينا ضيف لا يأتي إلا في حلل رسمية** ". وما أروع السؤال الموجه بجرأة إلى عمر " **ماذا تفعل لو حكمت بهذي الغابة ؟**

**حين ترى الأفاق يبيع الدمع ولا يلقى السفاح عقابه حين يصير البغى لنا قانوناً والتعذيب يصير دعابة ..!** ". وأهمس في أذن صديقنا **أحمد السرساوى** أيضاً وأقول له : اطمئن .. فالشعر بخير ما دامت لغة التعجب والإنكار لصور القبح قائمة ، ولتذكر دوماً دلالة قولك :

" **قد عقدت أمس معاهدة أن يتحرر بيت القدس على أن ينقل مبنى الكعبة في تل أبيب !!** "

ويتبقى أننا أمام شاعر يمتلك أدواته من حيث اللغة والموسيقى والترميز، فهو إذ يتعرض للمحبوبة كأنه يصوب بإسقاطاته نحو القضايا العربية وما تعانيه اللغة الشاعرة وسط شعارات العولمة والاتفاقيات السياسية والفيروسية، ويؤكد دوما أن العروبة هى الأم التى تحتضن أبناءها وإن مستهم الغربة أحياناً " **هذي هي الأم لا حزن يؤرقها .. ولا يموت بها حب المحبينا** " . وإن كان قد أشار في

هذا البيت إلى المدرسة ، فقد أراد به معنى أكثر اتساعاً وهو الأمة. ومثـل هـذه الأبيات هي التي تضيف إلى الشاعر كثيراً وتصبح هي القضية الرئيسية

* " **كنتُ أحسَبُ أنكِ أصبَحتِ ذِكرَى.. ولمْ أدر أنكِ - بالفعـل - كـلُّ القضِيَّة** ".

كانت هذه جولة سريعة بين قصائد ديوان " **هل تعرفه الشمس ؟** " للشاعر **أحمد السرساوي** وهو المجموعة الثانية بعد ديوانه " **دوماً نسافر للأفق** ". وأتوقع أنه سوف يملأ مساحة فى صرح الشعر العربى والذى لن تغمض الـشمس عنه يوماً عينها. ويظل الشاعر دوماً ضمير الأمة وعين المستقبل.

**لو لم أكن شاعراً لاغتلت أزمنتي ..**
**فالشعر أحيا فؤادى بعدما قتلا**

---

**محمد الشحات محمد**

## عن الشاعر



- أحمد عبد المنعم على محمد على السرساوى
- من مواليد حى عين شمس بالقاهرة .. فى ١٠ أغسطس ١٩٨١م
- ليسانس الآداب – قسم اللغة الإنجليزية – جامعة المنصورة
- محرر ومترجم بموقع الإنترنت التابع للجمعية الشرعية الرئيسية
- محرر بالصفحة الأدبية بجريدة الرأى عن دار الشعب

- عضو نادى أدب مصر الجديدة
- المنسق الإعلامى لجمعية دار النسر الأدبية
- محاضر بالهيئة العامة لقصور الثقافة

- حصل على جوائز فى :
  مسابقة ملتقى الأدباء والشعراء ٢٠٠١
  مسابقة شعر الفصحى باتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢٠٠١
  مسابقة مؤسسة إقرأ الإسلامية ٢٠٠٥
  مسابقة ملتقى الإبداع ٢٠٠٦
- شارك ونوقشت أعماله فى مؤتمرات الأدباء بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وشارك فى الدورات الأدبية التى تقيمها الهيئة.
- نشرت بعض الأعمال بالصحف المصرية العامة والمتخصصة.
- قدمت بعض الأعمال بالتليفزيون المصرى والشبكات الفضائية، وأذيعت له تسجيلات بالإذاعة المصرية.
- صدر من المجموعات الشعرية :
  ١ – " دوماً نسافر للأفق "
  ٢ – " هل تهرب الشمس ؟ "

- **للتواصل:**

الهاتف : ٠٠٢٠٥٥٣١٩٠٥٢٥ – ٠٠٢٠١٠٨٣٢٦٧٨٣

البريد الالكترونى : sersawyahmed@yahoo.com
sersawyahmed@hotmail.com

# فهرس

رقم الإيداع بدار الكتب

٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م